الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا

Psychological Flow and Identity Crisis in a Sample of Artistically Talented Secondary Stage Students

إعـــــداد

الباحثة/ ريهـــام شليـــــب علـــي

اشـــــراف

د/ مدحت الطاف عباس
أستاذ الصحة النفسية (المتفرغ)
كلية التربية - جامعة أسوان

د/ ناهد عوض صالح
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية

الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا

د/ مدحت الطاف عباس د/ ناهد عوض صالح أ/ ريهام شليب علي

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا، والذي تم إعداده بواسطة الباحثة، وقد طبق المقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبةً من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥– ١٧) عام، وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هم (تعليق الهوية، تشتت الهوية، انغلاق الهوية)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا، وقد أظهرت النتائج أن المقياس على درجة جيدة من الصدق والثبات والقابلية للتطبيق على طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا.

الكلمات المفتاحية: (الخصائص السيكومترية – أزمة الهوية – طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا).

Abstract:

The current study aimed to prepare a scale of the identity crisis in a sample of artistically talented high school stage students, which was prepared by the researcher, and has applied the scale to a sample of its strength (300) artistically talented high school stage students between the ages of (15- 17) years old, The scale has three dimensions: (Identity Moratorium, Identity Diffusion, Identity Foreclosure), the psychometric characteristics of the identity crisis scale have been verified by a sample of artistically talented high school stage students, and the results have shown that the scale is a good degree of honesty, stability and applicability to artistically talented secondary students.

Keywords: (Psychometric characteristics - identity crisis - artistically talented high school stage students).

أولًا: مقدمة:

يمر الفرد في حياته التعليمية بالعديد من المراحل، ومن أهم هذه المراحل المرحلة الثانوية؛ ووضحه حامد زهران (١٩٨٦) بأن طلاب المرحلة الثانوية "هم الذين يتراوح عمرهم من (١٥: ١٧) سنة، وهذه المرحلة تنسب إلى مرحلة المراهقة المتوسطة"، ووضح أيضاً أن مرحلة المراهقة تعد مرحلة حرجة في حياة الفرد لما يمر به من صراع نفسي، وما يتعرض له من ضغوط اجتماعية، وما يتعين عليه من اتخاذ قرارات واختيارات تحدد مستقبله (٢٨٩- ٢٩٤).[١]

ونظراً لأهمية فئة الموهوبين كما ذكر كلٍ من (Renzulli & Jeanne) بأنهم يمتلكوا مجموعة من السمات السلوكية التي تدور حول الدافعية، القدرات الإبداعية، والبراعة الفنية؛ وتنعكس هذه السلوكيات على أداء الفرد، ومن ثَم فإن الموهبة قد يتم اكتسابها بالممارسة من البيئة والظروف المحيطة بالفرد (سهير عبد الله؛ وآخرون، ٢٠١٩، ٢٨).

فقد ألقت الباحثة الضوء على فئة الموهوبين فنياً من طلاب المرحلة الثانوية ليتم مساعدتهم على فهم ذاتهم وقدراتهم واستغلالها في مواجهة أزمة الهوية التي تقابل المراهقين، فقد ذكر هاني الجزار (٢٠١١) بأن أزمة الهوية تعتبر إحدى مفترقات الطرق الحرجة في حياة المراهقين أثناء انتقالهم إلى مرحلة الرشد، وأنه يجب على المراهق في مواجهة هذه الأزمة أن ينمي هوية تمكنه من المبادرة بأداء المهام المتوقعة منه، وتوفر له الاستقلالية والوعي بقدراته وإمكاناته وحاجاته، وقدرته على وضع نفسه في الصورة الاجتماعية اللائقة به (ص٤٨).

[١] تم التوثيق تبعًا للإصدار السادس من الدليل الصادر من الرابطة الأمريكية لعلم النفس APA6.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة بعد ملاحظة الباحثة أثناء عملها السابق كأخصائي نفسي بإحدى مدارس محافظة أسوان لبعض من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنياً الذين يواجهون صعوبة في فهم الذات وتحديد الأهداف وعدم قدرتهم على استغلال وقتهم وقدراتهم بطريقة مفيدة، والذين يواجهوا بعض الصعوبات في التعامل مع المشكلات الاجتماعية والضغوطات النفسية التي يتعرضون لها وما ينتج عن ذلك من أزمة الهوية وفقاً لطبيعة المرحلة العمرية لهم (مرحلة المراهقة الوسطى)، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجدت الباحثة –على حد علمها– عدم وجود دراسات سابقة تناولت أزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنياً؛ مما تطلب إعداد مقياس لأزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا.

وفي حدود علم الباحثة هناك قلة في مقاييس أزمة الهوية المُعدة لعينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا في البيئة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة، حيث تم إعداد مقاييس لأزمة الهوية على فئات مختلفة، وبيئات مختلفة ومن هذه المقاييس: [مقياس أزمة الهوية، إعداد/ ميسم أحمد محمد (٢٠٢٢) – مقياس الهوية لدى المراهقين، إعداد ابتسام بنين ومحمد الطاهر (٢٠٢١) – مقياس أزمة الهوية لدى المراهقين والمراهقات، إعداد سميرة شند وآخرون (٢٠١٥) – مقياس الإحساس بالهوية، إعداد منى سيد إبراهيم (٢٠١٣) – مقياس الهوية النفسية، إعداد Adams, Bennion & Huh (1989)، تعريب جعفر كامل الربابعة (١٩٩٤)].

وقد لاحظت الباحثة أن هذه المقاييس استخدمت مع فئات أو مراحل عمرية أو بيئات تختلف عن عينة الدراسة الحالية؛ ولهذا فقد تطلب الأمر إعداد مقياس يتناسب مع ظروف عينة الدراسة وخصائصها، **لذا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤال التالي:**

ما هي درجة كفاءة المقياس الحالي من حيث الثبات والصدق والاتساق الداخلي في قياس أزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا؟

ثانيًا: هدف الدراسة:

بناء مقياس لأزمة الهوية يتناسب مع طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

- إعداد أداة لقياس أزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا؛ تتمتع بالصدق والثبات، والتي يمكن استعانة الباحثين والتربويين بها.
- التركيز على أهمية فئة الموهوبين فنيًا من طلاب المرحلة الثانوية؛ مما يستدعي التركيز على المشكلات التي قد يواجهونها والتي منها أزمة الهوية؛ ما يتطلب إعداد أداة خاصة بهذه الفئة لقياس أزمة الهوية.
- الاستفادة من هذا المقياس في إعداد برامج لتوعية الأخصائيين والتربويين بكيفية التعامل مع طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا الذين لديهم أزمة هوية، ومحاولة التخفيف من أعراضها ومسبباتها التي يتعرضوا لها خلال هذه المرحلة؛ ليستطيعوا تحقيق هويتهم، وأهدافهم المستقبلية في الحياة.

رابعًا: مصطلحات ومفاهيم البحث:

١) الخصائص السيكومترية Psychometric Properties:

هي أدلة إحصائية تدل على ملاءمة المقياس وصدقه وثباته (Ginty. Et al, 2013).

٢) أزمة الهوية Identity Crisis:

عُرِفت أزمة الهوية في معجم علم النفس والطب النفسي بأنها "حالة من القلق الحاد يخبرها بالدرجة الأولى المراهقون الذين يجدون أن من الصعب عليهم أن ينموا

هوية شخصية محددة المعالم بوضوح وأن يتبنوا دوراً متسعاً لهم في المجتمع (جابر عبد الحميد؛ وعلاء الدين كفافي، ١٩٩١، ١٦٥٩).

التعريف الإجرائي:

وعرفت الباحثة أزمة الهوية على أنها: "حالة يمر بها الفرد تجعله يشعر بالعجز عن فهم وتقدير ذاته، وتحديد أهدافه وميوله الشخصية، بما يعوق تحديد اتجاهاته المستقبلية، ويعبر عنها بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس أزمة الهوية".

٣) طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنياً:

أ- المقصود بالموهبة الفنية:

عرف محمد الضويحي (٢٠٠٨) الموهبة الفنية "بأنها تلك الطاقة الكامنة أو الاستعدادات الخاصة العالية التي تؤهل الطفل مستقبلاً لتحقيق مستويات أدائية مرتفعة في واحد أو أكثر من مجالات الفنون البصرية (التشكيلية) التي يقدرها المجتمع" (ص٥٤).

التعريف الإجرائي:

وعرفت الباحثة الموهوب فنياً على أنه "هو ذلك الشخص الذي يتميز بقدرات عالية ومتفردة في المجال الفني والإبداعي، ويتسم بالنظرة الجمالية والتصويرية للأشياء، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الموهبة الفنية".

خامسًا: محددات الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول والصف الثاني الثانوي العام الموهوبين فنيًا، الذين تراوحت أعمارهم بين (١٥ – ١٧) عام، والتابعين لبعض من المدارس الثانوية العامة التابعين لإدارة أسوان التعليمية، الذين تم

تطبيق الدراسة الحالية عليهم لاستخلاص النتائج النهائية خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، واعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

سادسًا: فرض الدراسة:

يمكن إعداد مقياس لأزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا يتميز بالصدق والثبات.

الإطار النظري:

أزمة الهوية Identity Crisis:

تمهيد

تُعَدّ أزمة الهوية ذات أهمية كبيرة في تشكيل السلامة النفسية الاجتماعية للمراهق، نظراً لأنها تظهر نتيجة للتغيرات التي تحدث للمراهق فسيولوجياً ونفسياً بجانب توقعات ومطالب المجتمع، بالإضافة إلى ذلك فإنها نتاج للصراع الداخلي بين تحديد هوية الأنا وارتباك الدور. ففي مرحلة المراهقة يجب على الفرد تعلم قبول التغيرات الجسدية والمشاعر الجديدة التي يختبرها وإدماجها بالبنية الشخصية كخطوة مبدئية في الاتجاه لتحقيق الهوية (هاني الجزار، ٢٠١١، ٣٥– ٣٨).

فتحدث أزمة الهوية في أواخر مرحلة المراهقة، وكلما زادت ثقة المراهق في هويته النفسية، زاد ميله إلى السعي لتحقيق الهوية من خلال الصداقة والحب والقيادة. كما تلعب صورة الذات الجسدية دورًا رئيسيًا في تشكيل الصورة الذاتية للمراهق، والعامل الرئيسي في تنمية الوعي الذاتي هو أداء صورة الجسد، فضلاً عن العديد من التفاعلات منذ الطفولة (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨).

أولًا: أزمة الهوية Identity Crisis:

عُرِفت أزمة الهوية في معجم علم النفس والطب النفسي بأنها "حالة من القلق الحاد يخبرها بالدرجة الأولى المراهقون الذين يجدون أن من الصعب عليهم أن ينموا هوية شخصية محددة المعالم بوضوح وأن يتبنوا دوراً متسعاً لهم في المجتمع. (جابر عبد الحميد؛ وعلاء الدين كفافي، ١٩٩١، ١٦٥٩).

كما ذَكر أبو بكر مرسي (٢٠٠٢) أن أزمة الهوية هي "عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم، كما تنطوي على الإحساس بعدم الجدوى وانعدام الهدف واضطراب الشخصية، وهي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة" (ص٥٧).

أما محمد عيد (٢٠٠٥) وضح "أن أزمة الهوية تمضي بالشخصية كمحصلة دينامية للصراعات التي عاشها المراهق وهو صغير إلى الشعور بالهوية أو إلى عدم تعيين الهوية؛ حيث الشعور بالاغتراب وذوبان المراهق في الآخرين وعدم قدرته على اكتشاف موقع في صميم الواقع، والعيش نهباً لمشاعر القلق وفقدان الثقة وما إلى ذلك" (ص١٤٧).

التعريف الإجرائي:

وعرفت الباحثة أزمة الهوية إجرائيًا على أنها: "حالة يمر بها الفرد تجعله يشعر بالعجز عن فهم وتقدير ذاته، وتحديد أهدافه وميوله الشخصية، بما يعوق تحديد اتجاهاته المستقبلية، ويعبر عنها بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس أزمة الهوية".

ثانيًا: تشكل هوية الأنا ورتبها عند Marcia:

ظهرت أعمال Marcia في ظل ما سعى فيه من أعمال على تطوير نظرية Erikson، والتي حازت على قبولاً على نطاق واسع، حيث ركزت على إحدى مراحل

النمو الهامة في دورة الحياة، وهي مرحلة تشكيل الهوية، المقابلة لمرحلة المراهقة وبداية الشباب. وفي هذا الإطار عمل Marcia ورفاقه من خلال استخدامهم لمقابلات إكلينيكية مختلفة على تطوير مقياسه المعروف بالمقابلة شبه البنائية لقياس تشكل الهوية، وبني على أساسه فيما بعد المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا، حيث توصل لتحديد إجرائي للهوية يعتمد على تصنيف مظاهر نموها في مرحلة المراهقة.

١) مجالات الهوية:

وتشمل هوية الأنا من وجهة نظر مارسا على مجالين وهما:

أ- **مجال هوية الأنا الأيديولوجية:** وترتبط بخيارات الفرد ذات الصبغة الأيديولوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته، كالدين والسياسة، والمهنة، أسلوب الفرد في الحياة.

ب- **هوية الأنا الاجتماعية (العلاقات الشخصية المتبادلة):** وترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، كالصداقة، والدور الجنسي، وأسلوب الاستمتاع بالوقت والعلاقة بالجنس الآخر.

٢) رتب الهوية:

وحدد Marcia من خلال الدراسات المتتابعة تشكل الهوية إجرائياً من خلال أربع رتب للهوية في كل مجال من المجالين السابقين، وذلك بناءً على بعدين أساسيين وضحهما Erikson كذلك في نظريته عن تكوين الهوية، هما:

أ- وجود أو غياب أزمة الهوية: والمتمثلة في رحلة البحث والاكتشاف والاختبار للخيارات والبدائل المتاحة، المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمه الأيديولوجية وأدواره وعلاقاته الاجتماعية.

ب- مدى الالتزام: بما تم اختياره من قيم ومعايير ومعتقدات وأهداف وأدوار اجتماعية.

تعكس كل رتبة من رتب الهوية التي حددها Marcia قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره، ومن ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده. وتتمثل رتب الهوية فيما يلي:

١- **تحقيق الهوية:** يعتبر تحقيق هذه الرتبة مؤشراً للنمو السوي، وتتحقق نتيجة لخبرة الفرد للأزمة من جانب، ممثلة في مروره برحلة من البحث لاختيار واكتشاف ما يناسبه من القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة، وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية واجتماعية ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره من جانب آخر.

وعلى هذا الأساس تؤكد نتائج البحوث الميدانية أن رتبة التحقيق ترتبط بكثير من السمات الشخصية الإيجابية، كتقدير الذات والتوافق النفسي والقدرة على مواجهة المشكلات المختلفة والمرونة والانفتاح على الأفكار الجديدة، ونضج العلاقات الاجتماعية، ونمو الأنا والنمو المعرفي والأخلاقي، وغيرها من جوانب النمو (حسين الغامدي،٢٠٠١، ١٩٦).

٢- **تعليق الهوية أو تأجيل الهوية:** حيث يكون الفرد فيها في فترة الاستكشاف مع غموض تكون الالتزام. وبالتالي فالفرد في هذه الرتبة هو في حالة أزمة، ويشهد نشاط بشكل كبير في البحث عن البدائل واختبارها، وهذا ما يدفعه إلى تغييرها من وقت إلى آخر للوصول إلى الالتزام بخيارات محددة والوصول إلى قرارات نهائية، ومن مظاهر ذلك مثلاً تغيير مجال الدراسة أو المهنة أو الهوايات أو الأصدقاء، أو حتى الشكل الخارجي، مما يجعله في هذه الرتبة يعاني درجة عالية من القلق والتوتر والشعور بالذنب.وما يجدر الإشارة إليه، أنه على الرغم من أن التعليق يعد محطة ضرورية قبل الوصول إلى التحقيق، إلا أن التوقف عندها لفترة طويلة عما هو متوقع يعد مؤشراً على الفشل في تحقيق الهوية ودليل على الاضطراب.

٣- **انغلاق الهوية:** الفرد في هذه الرتبة لم يختبر أزمة، لكنه ملتزم بدرجة عالية بقيم ومعتقدات مرتبطة بأشخاص مهمين كالأسرة أو أحد الوالدين أو بأشخاص مهمين في محيطه، وبما يحددونه له من أدوار وأهداف.

ويرى (الشيخ وعطا الله،٢٠٠٩) أن الأفراد في رتبة الانغلاق هم أفراد التزموا مهنياً ولهم أهدافهم الأيديولوجية، لكن هذه الأهداف اختيرت لهم بواسطة والديهم أو الآخرين، وهم يظهرون قليلاً أو لا يظهرون صراعاً واضحاً. ومع ذلك، فإنه وإن كان الصراع لديهم بدرجة ضعيفة نتيجة لإتباعهم للأسلوب المفرط من المسايرة لهذه القوى الخارجية مما يجعلهم يتلقون تقديراً ورضا ويعزز هذا الأسلوب لديهم إلا أنهم يفتقدون للتلقائية في المواقف الاجتماعية، إضافة إلى العديد من الاضطرابات النفسية الأخرى (حسين الغامدي،٢٠١٠، ٨).

٤- **تشتت الهوية:** الفرد في هذه الرتبة لم يختبر حتى الآن أزمة هوية، ولا أي تعهد أو التزام للمعتقدات أو الأدوار، ولا توجد دلائل إلى نشاطه من أجل إيجاد سمة للهوية لديه (فريال حمود؛ وعيسى الشماس،٢٠١١).

وقد يمارس الأفراد في هذه الرتبة ما شاءت الظروف والصدف لهم من أدوار، حيث يفضلون تأجيل أو تعطيل الاختيار بين أي من البدائل والاختيارات التي تتاح لهم، حيث يتسمون بضعف التوجيه والضبط الذاتي، والتمركز حول ذواتهم وضعف الاهتمام والمشاركة الاجتماعية كما يضيف الغامدي٢٠١٠ أنهم يخبرون درجة عالية من القلق وسوء التوافق والشعور بعدم الكفاية، وهذا بدوره يدفع إلى جمود السلوك وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وإلى الكثير من الاضطرابات السلوكية الخطرة كالجنوح وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية. وفي نفس الإطار استخلص (جونسون Jonsen) صورة تشتت الهوية لدى الشباب من خلال بعض الاختبارات الشخصية، وتوصل من خلالها إلى أن خصائص هؤلاء الأفراد تبدو في أن لديهم خبرات سيئة عن أنفسهم، ويشعرون بهدم الأمان، ولديهم إحساس منخفض

بالذات، ويشعرون بالاكتئاب، مما يجعلهم يشعرون بالهامشية وأنه لا اعتبار لهم، ولا دور لهم في التأثير على النتائج (السيد محمد عبد المجيد؛ والسيد محمود الفرحاتي،٢٠٠٤).

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة Methodology:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي؛ للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا.

ثانيًا: عينة الدراسة Study Sample:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (العينة الاستطلاعية):

تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (العينة الاستطلاعية) من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا ببعض المدارس الثانوية العامة التابعة لإدارة أسوان التعليمية في محافظة أسوان، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك لضبط أدوات الدراسة، والتحقق من كفاءتها السيكومترية.

ثالثًا: أداة الدراسة:

مقياس أزمة الهوية Identity Crisis Scale (إعداد الباحثة).

أعدت الباحثة مقياس أزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنياً، بهدف توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة لقياس درجة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا؛ وذلك تبعًا للتعريف الإجرائي لأزمة الهوية.

وقد مر المقياس في إعداده بعدة خطوات تتمثل في:

١- **مراجعة الأطر والنظريات النفسية والدراسات السابقة** التي أتيحت لها، التي تناولت أزمة الهوية بصفة عامة، والتي تناولت أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، بهدف الاستعانة بها للوقوف على أداة تتمتع بصدق وثبات تفيد الباحثة في قياس درجة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا.

٢- **تحديد شكل ومحتوى ومكونات المقياس،** وذلك من خلال مراجعة بعض المقاييس، والتعرف على محتوياتها من عبارات ومكونات، ومن هذه المقاييس:

- **مقياس أزمة الهوية، إعداد ميسم أحمد محمد (٢٠٢٢):** هدف المقياس إلى تحديد مستوى الهوية لدى اللاجئين السوريين المقيمين بمحافظة الزرقاء بالأردن، وتكون المقياس من (٣٢) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، هي تحقيق الهوية، تشتت الهوية، منغلق الهوية، غموض الهوية.
- **مقياس الهوية لدى المراهقين، إعداد ابتسام بنين ومحمد الطاهر (٢٠٢١):** هدف المقياس إلى تحديد الهوية لدى المراهقين استنادًا إلى نظرية إريكسون في النمو النفسي والاجتماعي، وتكون المقياس من (٤٧) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، هي تقدير الذات، الاستقلالية، التفرد، تحديد الأهداف والأدوار الاجتماعية.
- **مقياس أزمة الهوية لدى المراهقين والمراهقات، إعداد سميرة شند وآخرون (٢٠١٥):** هدف المقياس إلى قياس أزمة الهوية لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة المبكرة والمتوسطة، وتكون المقياس من (٥٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، هي مفهوم الذات، تقدير الذات، الاتجاه نحو الآخرين، والميول المهنية والدراسية.

- **مقياس الإحساس بالهوية، إعداد منى سيد إبراهيم (٢٠١٣):** هدف المقياس إلى التعرف على اتجاهات وميول الطلاب في المرحلة الثانوية، ومدى إحساسهم بالهوية، وتكون المقياس من (٦٨) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، هي البُعد الديني والخلقي، بُعد التوجه نحو المستقبل، بُعد العلاقات الاجتماعية، بُعد الاتجاه نحو الذات، وبُعد الانتماء.

- **مقياس الهوية النفسية، إعداد Adams, Bennion & Huh (1989)، تعريب جعفر كامل الربابعة (١٩٩٤):** هدف المقياس إلى تحديد مستوى الهوية النفسية لدى الطلاب، ويتكون هذا المقياس من (٥٤) مفردة، موزعة على أربع مجالات، هي تحقيق الهوية، ومُعلّق القرار، ومنغلق الهوية، ومضطرب الهوية.

وقد لاحظت الباحثة أن هذه المقاييس استخدمت مع فئات أو مراحل عمرية أو بيئات تختلف عن عينة الدراسة الحالية، كما تختلف الأبعاد المختارة في هذا المقياس عن هذه المقاييس في بُعد أو أكثر؛ ولهذا فقد تطلب الأمر إعداد مقياس يتناسب مع ظروف عينة الدراسة وخصوصيتها، وقد استفادت الباحثة من المقاييس سالفة الذكر في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس الحالي، كما تم الاستعانة ببعض عبارات هذه المقاييس، وذلك بعد صياغتها صياغة تناسب عينة الدراسة.

٣- **الصورة الأولية للمقياس:** صاغت الباحثة عبارات المقياس في صورة أولية مراعية قدر الإمكان الشروط السيكومترية التي تحكم بناء المقاييس النفسية، بحيث تتسم العبارات بالسهولة والوضوح، وأن تعبر عن فكرة واحدة بسيطة غير مركبة، وأن يكون قصير، ومكتوب بلغة سهلة واضحة المعنى، وقد وصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولى إلى (٤١) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد، هي:

البُعد الأول: تعليق الهوية، وتضمن (١٤) عبارة.

البُعد الثاني: تشتت الهوية، وتضمن (١٤) عبارة.

البُعد الثالث: انغلاق الهوية، وتضمن (١٣) عبارة.

ويوضح جدول (١) المقياس في صورته الأولية، الذي يتكون من ثلاثة أبعاد، تحتوي على (٤١) عبارة:

جدول (١)

مقياس أزمة الهوية في صورته الأولية

م	البعد	العبارات
١	تعليق الهوية	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٤٠.
٢	تشتت الهوية	٢-٣-٥-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١.
٣	انغلاق الهوية	٦-٨-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٩.
	عدد العبارات	٤١ عبارة

٤- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الثبات:

لقد تم حساب الثبات في هذه الدراسة على عينة الدراسة السيكومترية التي بلغ قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا، وفقًا للأساليب التالية:

١- طريقة معامل ألفا Alpha Coefficient:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا (معامل ألفا) Alpha Coefficient على عينة سيكومترية قوامها (ن=٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا، ويوضح جدول (٢) التالي معاملات الثبات بالنسبة للمقياس وأبعاده:

جدول (٢)

معاملات ألفا لثبات كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل (ن=٢٠٠)

م	البُعد	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
١	انغلاق الهوية	١٤	٠,٨٤٠
٢	تشتت الهوية	١٦	٠,٨١٣
٣	تعليق الهوية	١٠	٠,٨٠٤
	معامل ثبات ألفا الكلي للمقياس	٤٠	٠,٨٨٩

يوضح جدول (٢) ارتفاع قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والمقياس ككل؛ مما يشير إلى أن مقياس أزمة الهوية على قدر مرتفع من الثبات.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split Half method:

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على العيّنة السيكومترية التي قوامها (ن=٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا، حيث تم احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الفردية، وكذلك احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الزوجية، ثم عمل ارتباط بين النصفين فكان مقداره للمقياس ككل (٠,٧٨٦) وبُعد التصحيح بمعادلة Guttman أصبح (٠,٨٧٤)، كما تم حساب ثبات العوامل، وجدول (٣) التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٣)

معاملات التجزئة النصفية لثبات كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل والتصحيح (ن=٢٠٠)

م	الأبعاد	معامل التجزئة النصفية	معامل التصحيح	
			Spearman-Brown	Guttman
١	انغلاق الهوية	٠,٧٦٨	٠,٨٦٩	
٢	تشتت الهوية	٠,٦٧٣	٠,٨٠٥	
٣	تعليق الهوية	٠,٧٢٨		٠,٨٤٢
معامل الارتباط الكلي للمقياس		٠,٧٨٦		٠,٨٧٤

يوضح جدول (٣) ارتفاع قيمة معامل التجزئة النصفية بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والمقياس ككل.

ب- صدق المقياس Scale Validity:

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق لمقياس أزمة الهوية على ثلاثة طرق، هي:

١- الصدق الكمي للمحكمين Quantitative Validity of Content:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (يحتوي على ثلاثة أبعاد، بمجموع ٤١ عبارة) على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الاختصاص من أساتذة الصحة النفسية من بعض جامعات مصر وعددهم (١١)، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم وآرائهم العلمية حول تحديد مدى انتماء العبارات للتعريف الإجرائي الخاص بالمقياس، ومدى انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبُعد الذي وردت ضمنه أو عدم انتمائها، وصلاحية العبارات لقياس ما وضعت لأجله، وشمولية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، ومناسبة سلم التقديرات للإجابة عن عبارات المقياس، وكفاية عدد العبارات لتوضيح البُعد الذي يتضمنها، ووضوح صياغة كل عبارة للمبحوثين، ثم

قامت الباحثة بتفريغ آراء السادة المحكمين، واستخدام طريقة Lawshe لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$CVR=\frac{n-N/2}{N/2}$$

حيث:

CVR = نسبة صدق المحتوى.

n = عدد المحكمين الذين اتفقوا على أن العبارة أساسية تقيس البُعد الذى تندرج تحته.

N= العدد الكلى للمحكمين.

وقد جاءت القيم جميعها دالة إحصائيًا، حيث أظهرت النتائج باستخدام طريقة Lawshe لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين أن نسبة صدق المحتوى جميع العبارات بلغت ١٠٠%، حيث اتفق جميع المحكمين على أن جميع العبارات مناسبة للفئة المستهدفة والتعريف الإجرائي للدراسة، ولكن تم تعديل صياغة بعض الاستجابات بناءً على آراء المحكمين.

جدول (٤)

الصدق الكمي للمحكمين لمحتوى مقياس أزمة الهوية

رقم العبارة	تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق
١	١١	٠	%١٠٠	١٥	١١	٠	%١٠٠	٢٩	١١	٠	%١٠٠
٢	١١	٠	%١٠٠	١٦	١١	٠	%١٠٠	٣٠	١١	٠	%١٠٠
٣	١١	٠	%١٠٠	١٧	١١	٠	%١٠٠	٣١	١١	٠	%١٠٠
٤	١١	٠	%١٠٠	١٨	١١	٠	%١٠٠	٣٢	١١	٠	%١٠٠
٥	١١	٠	%١٠٠	١٩	١١	٠	%١٠٠	٣٣	١١	٠	%١٠٠
٦	١١	٠	%١٠٠	٢٠	١١	٠	%١٠٠	٣٤	١١	٠	%١٠٠
٧	١١	٠	%١٠٠	٢١	١١	٠	%١٠٠	٣٥	١١	٠	%١٠٠

رقم العبارة	تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق
٨	١١	٠	%١٠٠	٢٢	١١	٠	%١٠٠	٣٦	١١	٠	%١٠٠
٩	١١	٠	%١٠٠	٢٣	١١	٠	%١٠٠	٣٧	١١	٠	%١٠٠
١٠	١١	٠	%١٠٠	٢٤	١١	٠	%١٠٠	٣٨	١١	٠	%١٠٠
١١	١١	٠	%١٠٠	٢٥	١١	٠	%١٠٠	٣٩	١١	٠	%١٠٠
١٢	١١	٠	%١٠٠	٢٦	١١	٠	%١٠٠	٤٠	١١	٠	%١٠٠
١٣	١١	٠	%١٠٠	٢٧	١١	٠	%١٠٠	٤١	١١	٠	%١٠٠
١٤	١١	٠	%١٠٠	٢٨	١١	٠	%١٠٠				

ويوضح الجدول (٥) العبارات التي تم تعديلها في مقياس أزمة الهوية كالتالي:

جدول (٥)

العبارات التي تم تعديلها في مقياس أزمة الهوية

البعد	م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تعليق الهوية	٢	أخشى التحدث في المسائل الفقهية	أخشى النقاش في المسائل الفقهية
تشتت الهوية	٤	التعامل مع الجنس الآخر لا يندرج ضمن اهتماماتي	أتجنب التعامل مع الجنس الآخر
	٥	الصداقات المقربة من أنواع الصداقات التي لا أفضلها.	أسعى لعدم تكوين صداقات مقربة
	٧	أؤجل اختيار المهنة التي سوف أعمل بها في المستقبل	ليس لدي تصور لمهنتي المستقبلية
انغلاق الهوية	١١	مارست الأنشطة التي مارسها والداي ولم أحاول ممارسة أنشطة أخرى	أمارس نفس الأنشطة التي كان والداي يقومان بها في الماضي

٢- الصدق العاملي للمقياس Factorial Validity:

أجرت الباحثة تحليل عاملي من الدرجة الثانية لعبارات المقياس وعددها (٤١) عبارة، من خلال إدخال البيانات للبرنامج الإحصائي SPSS، وتم إجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية

Principal Component Analysis (PCA)لمصفوفة معاملات الارتباط لتوضيح التشبعات لعينة الدراسة السيكومترية، ثم إجراء التدوير المتعامد باستخدام طريقة Varimax Rotation للعوامل للحصول علي درجة عالية في مستوى التلخيص والتجريد، فنتج عنها مجموعة من العوامل، ثم إدخال هذه العوامل إلى التحليل العاملي باعتبارها متغيرات جديدة، وقد أسفر التحليل العاملي من الدرجة الثانية عن (٤٠) عبارة، في ثلاثة أبعاد، وذلك بناءً علي المعايير التحكيمية التالية:

١- محك التشبع الجوهري للعبارة بالعامل ≤ ٠,٣ وفقا لمحك Gilford، حيث ذكر Gilford أن التشبع الدال هو ما يصل إلى (٠,٣) (فرج، ١٩٨٠، ١٥١).

٢- محك جوهرية العامل ≤ (٣) ثلاثة تشبعات جوهرية.

واعتمادًا على هذه المحكات تم حذف عبارة واحدة (٢٥)، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٠) عبارة موزعة على ثلاثة عوامل (أبعاد)، والجدول التالي يوضح هذه العوامل، وعدد عبارات كل عامل، والجذور الكامنة لها، ونسبة التباين المفسر:

جدول (٦)

عوامل مقياس أزمة الهوية والعبارات الخاصة بكل عامل والجذور الكامنة والتباين المفسر

العامل	مسمى العامل	عدد العبارات	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر
الأول	انغلاق الهوية	١٤	٥,٤٢٧	١٣,٢٣٨
الثاني	تشتت الهوية	١٦	٤,٣٧٢	١٠,٦٦٣
الثالث	تعليق الهوية	١٠	٤,٢٨٢	١٠,٤٤٣
التباين الكلي				٣٤,٣٤٥

جدول (٧)

المصفوفة العاملية لمقياس أزمة الهوية بعد التدوير

م	العوامل			الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
١		٠,٣٨٢		٠,٦٣٩
٢			٠,٦٨٣	٠,٧١٠
٣			٠,٤٤٥	٠,٧٢٥
٤	٠,٥٠٤			٠,٧٥٣
٥	٠,٥٣٩			٠,٦٤٠
٦	٠,٤١٨			٠,٧٠٥
٧			٠,٥١٨	٠,٧٥٧
٨	٠,٦٢٥			٠,٦٤٢
٩		٠,٥٩٠		٠,٦٥٤
١٠		٠,٤٣٤		٠,٧٢٦
١١		٠,٣٨٦		٠,٧٢٠
١٢			٠,٥٣٧	٠,٧١٧
١٣		٠,٥٣٤		٠,٦٧٧
١٤	٠,٦٥١			٠,٦٥٥
١٥		٠,٣٤٢		٠,٧٦٧
١٦		٠,٦٧٣		٠,٦٦٦
١٧	٠,٦٢٧			٠,٦٢٠
١٨		٠,٥٧٠		٠,٦٢٣

م	العوامل			الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
١٩			٠,٥٤٣	٠,٦٢٤
٢٠	٠,٤٢٢			٠,٦٣٣
٢١		٠,٦٠٠		٠,٦٥٤
٢٢	٠,٥٨٠			٠,٧٢٢
٢٣			٠,٦٧٧	٠,٧٢٣
٢٤		٠,٥٣٥		٠,٦٤٠
٢٥				٠,٦٧٤
٢٦	٠,٤٧٦			٠,٧٤٦
٢٧		٠,٤٢٧		٠,٦٥٧
٢٨		٠,٤٨٦		٠,٧٤٢
٢٩	٠,٦١٨			٠,٥٨٥
٣٠			٠,٧٩٠	٠,٧٠٢
٣١		٠,٤١١		٠,٧٠٧
٣٢	٠,٥٢٢			٠,٦٣٢
٣٣			٠,٥٨٦	٠,٦٢١
٣٤		٠,٥٤٩		٠,٥٩٦
٣٥	٠,٦٦٩			٠,٥٩٣
٣٦		٠,٥٠٢		٠,٧٦١
٣٧	٠,٦٣٨			٠,٥٦٤
٣٨			٠,٤٢٨	٠,٦٧٤

م	العوامل			الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
٣٩			٠,٥٢٢	٠,٧٢٣
٤٠		٠,٦٠٩		٠,٦٧٤
٤١	٠,٥٦٢			٠,٦٨٥
الجذر الكامن	٥,٤٢٧	٤,٣٧٢	٤,٢٨٢	التباين الكلي
نسبة التباين العاملي	١٣,٢٣٨	١٠,٦٦٣	١٠,٤٤٣	٣٤,٣٤٥

التحليل العاملي أعطى (١٣) عاملاً فسرت ما نسبته ٦٧,٩٣٨% من التباين الكلي، وكان من بينها (٣) عوامل فقط دالة إحصائيًا فسرت ما نسبته ٣٤,٣٤٥%، كما يتضح من جدول (٥) أن الجذور الكامنة لهذه العوامل تراوحت بين (٥,٤٢٧) للعامل الأول، و(٤,٢٨٢) للعامل الثالث، ويمكن الإشارة إلى أن العوامل السابقة تستوعب قدرًا مقبولاً من التباين، وتشير الباحثة أنه تم حجب التشبعات غير الدالة كالعبارة (٢٥)، التي قيمتها أقل من ٠,٣ وفقًا لمحك Gilford، وكذلك وجود ثلاثة تشبعات جوهرية للعامل أو أكثر، علمًا بأن أثرها واضح في الجذور الكامنة ونسبة التباين العاملي، ولذلك تم التركيز علي هذه العوامل الثلاثة، وأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس هو (٤٠) عبارة.

تسمية العوامل:

يقصد بها تسمية العوامل بأسماء تعبر عنها، أو تفسيرها بمعنى إعطاء العوامل معنى، لأنها عوامل مجردة ليس لها اسم أو معنى، وقد أنتج التحليل العاملي (٤٠) عبارة موزعة على ثلاثة عوامل، وتتشبع كل مجموعة من العبارات تشبعا جوهريًا على أحد العوامل على النحو التالي:

العامل الأول:

جدول (٨)

التشبعات الجوهرية على العامل الأول بعد التدوير المتعامد

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	٦	أسعى باستمرار إلى فهم الأمور الدينية غير الواضحة بالنسبة لي	٠,٤١٨
٢	٢٠	الصداقات المقربة ليست من أنواع الصداقات التي أفضلها	٠,٤٢٢
٣	٢٦	أتجنب المشاركة في الفاعليات الجماعية	٠,٤٧٦
٤	٤	أحاول اكتشاف وتحديد قدراتي	٠,٥٠٤
٥	٣٢	أؤيد وجهة نظر أبي وأمي في أسلوب الحياة ومقتنع به جداً	٠,٥٢٢
٦	٥	أمارس العديد من الأنشطة حتى أصل إلى أكثرهم متعة بالنسبة لي	٠,٥٣٩
٧	٤١	اتبع أبي في الذهاب إلى المسجد/ الكنيسة الذي يرتاده	٠,٥٦٢
٨	٢٢	استمتع بالحياة دون اتباع اتجاه محدد	٠,٥٨٠
٩	٢٩	اتفق مع ما اختاره لي والداي من التخصص والكلية التي سألتحق بها في المستقبل	٠,٦١٨
١٠	٨	أتردد في اختيار الكلية والتخصص المناسب لقدراتي	٠,٦٢٥
١١	١٧	الأمور السياسية لا تشغل تفكيري ولا أهتم بها	٠,٦٢٧
١٢	٣٧	أمارس الأنشطة التي مارسها والداي ولم أحاول ممارسة أنشطة أخرى	٠,٦٣٨
١٣	١٤	أساليب الحياة متعددة ولا يجذبني أي أسلوب لأتبعه	٠,٦٥١
١٤	٣٥	اختار أصدقائي بعد موافقة أبي وأمي	٠,٦٦٩

يتضح من جدول (٨) تشبع هذا العامل بعدد ١٤ عبارة، انحصرت تشبعاتها فيما بين ٠,٤١٨ – ٠,٦٦٩ بنسبة تباين مقدارها ١٣,٢٣٨ من نسبة التباين الكلى البالغ ٣٤,٣٤٥ %، والجذر الكامن لهذا العامل ٥,٤٢٧، ومعظم العبارات تشير إلى أن الطلاب الموهوبين فنيًا يختارون أصدقائهم بعد موافقة أبيهم وأمهم، ويمارسون الأنشطة التي مارسها والديهم في الماضي، ولا يحاولون ممارسة أي أنشطة أخرى،

كما يتفقون مع ما اختاره والديهم لهم من كلية وتخصص سيلتحقون بهما في المستقبل، كما يرتادون المسجد الذي يرتاده آبائهم؛ لذا فقد سمى هذا العامل بـ "انغلاق الهوية".

العامل الثاني:

جدول (٩)

التشبعات الجوهرية على العامل الثاني بعد التدوير المتعامد

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	١٥	أتجنب المبادرة بممارسة الأنشطة الترفيهية	٠,٣٤٢
٢	١	أحرص على إيجاد وجهة نظر مقبولة لنمط الحياة الذي اتبعه	٠,٣٨٢
٣	١١	مازلت أبحث عن المهنة التي ستتناسب معي في المستقبل	٠,٣٨٦
٤	٣١	اتبع ما يفعله أغلب الناس في الأمور السياسية كالانتخابات	٠,٤١١
٥	٢٧	أؤجل اختيار المجال الذي سأتخصص به في الكلية	٠,٤٢٧
٦	١٠	أشترك في العديد من المناقشات مع الآخرين كي أصل إلى وجهة نظر جيدة عن الحياة	٠,٤٣٤
٧	٢٨	أؤيد آراء والداي فيما يتعلق بأدوار الرجل والمرأة	٠,٤٨٦
٨	٣٦	أؤمن بما يفعله والداي في الأمور الدينية واتبع	٠,٥٠٢
٩	١٣	أمور الدين لا تقلقني حتى أشعر بالحاجة إلى البحث فيها	٠,٥٣٤
١٠	٢٤	تعددت الآراء حول أدوار الرجل والمرأة لذلك لا أهتم بمعرفتها	٠,٥٣٥
١١	٣٤	أتعامل فقط مع من يوافق عليهم والداي من الجنس الآخر	٠,٥٤٩
١٢	١٨	أهمل البحث عن دور الرجل والمرأة في المجتمع	٠,٥٧٠
١٣	٩	يتغير مفهومي عن الحلال والحرام باستمرار نظراً لغموض الأمور الدينية بالنسبة لي	٠,٥٩٠
١٤	٢١	أمارس أحد الأنشطة الترفيهية، ولكن لا أنتظم فيه	٠,٦٠٠
١٥	٤٠	أعتمد على والدي/ والدتي في اتخاذ القرارات	٠,٦٠٩
١٦	١٦	التعامل مع الجنس الآخر ليس من ضمن اهتماماتي	٠,٦٧٣

يتضح من جدول (٩) تشبع هذا العامل بعدد ١٦ عبارة، انحصرت تشبعاتها فيما بين ٠,٣٤٢ – ٠,٦٧٣ بنسبة تباين مقدارها ١٠,٦٦٣ من نسبة التباين الكلى البالغ ٣٤,٣٤٥ %، والجذر الكامن لهذا العامل ٤,٣٧٢ وتشير معظم العبارات إلى أن الطلاب الموهوبين فنيًا ليس من ضمن دائرة اهتمامهم التعامل مع الجنس الآخر، ويمارسون الأنشطة الترفيهية ولكن لا ينتظمون في ممارستها، ويهملون البحث عن كينونة الرجل والمرأة وأدوارهم في المجتمع، كما أن أمور الدين لا تقلقهم؛ لذا لا يشعرون بالحاجة إلى البحث عنها، ويؤجلون اختيار المجال والتخصص الذين سيلتحقون به في المستقبل، ويتجنبون المبادرة في ممارسة الأنشطة الترفيهية؛ لذا فقد سمى هذا العامل بـ "تشتت الهوية".

العامل الثالث:

جدول (١٠)

التشبعات الجوهرية على العامل الثالث بعد التدوير المتعامد

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	٣٨	أوافق أراء الناس من حولي في بعض المعتقدات السياسية	٠,٤٢٨
٢	٣	أحاول التفكير في طبيعة أدوار الرجل والمرأة	٠,٤٤٥
٣	٧	أجد صعوبة في إيجاد الأسلوب المناسب في التعامل مع الجنس الآخر	٠,٥١٨
٤	٣٩	أتقمص شخصية والدي/ والدتي في مواجهة المواقف	٠,٥٢٢
٥	١٢	ما زلت أبحث عما يناسبني من أصدقاء	٠,٥٣٧
٦	١٩	ليس لدي تصور لمهنتي المستقبلية	٠,٥٤٣
٧	٣٣	أحبذ الأنشطة الترفيهية التي مارسها والداي أو أصدقائي المقربين	٠,٥٨٦
٨	٢٣	اندماجي مع الأمور السياسية محدود لدرجة لا تمكني من اتباع اتجاه معين	٠,٦٧٧
٩	٢	أخشى النقاش في المسائل الفقهية	٠,٦٨٣
١٠	٣٠	يعلم والداي الأسلوب الأمثل لي في اختيار أصدقائي	٠,٧٩٠

يتضح من جدول (١٠) تشبع هذا العامل بعدد ١٠ عبارات، انحصرت تشبعاتها فيما بين ٠,٤٢٨ – ٠,٧٩٠ بنسبة تباين مقدارها ١٠,٤٤٣ من نسبة التباين الكلى البالغ ٣٤,٣٤٥ %، والجذر الكامن لهذا العامل ٤,٢٨٢ وتشير معظم العبارات إلى أن الطلاب الموهوبين فنيًا لا يزالون يبحثون عما يناسبهم من أصدقاء، كما يجدون صعوبة في إيجاد الأسلوب المناسب في التعامل مع الجنس الآخر، كما يحاولون التفكير في طبيعة أدوار الرجل والمرأة؛ لذا فقد سمى هذا العامل بـ "تعليق الهوية".

كما يوضح الجدول التالي عوامل مقياس أزمة الهوية وعدد عبارات كل عامل وأرقام العبارات كما يلي:

جدول (١١)

عوامل مقياس أزمة الهوية وعدد عبارات كل عامل وأرقام العبارات

م	العوامل	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	انغلاق الهوية	١٤	٤-٥-٦-٨-١٤-١٧-٢٠-٢٢-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٧-٤١
٢	تشتت الهوية	١٦	١-٩-١٠-١١-١٣-١٥-١٦-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٢٨-٣١-٣٤-٣٦-٤٠
٣	تعليق الهوية	١٠	٢-٣-٧-١٢-١٩-٢٣-٣٠-٣٣-٣٨-٣٩
المجموع	٣ عوامل	٤٠عبارة	

٥- طريقة الاستجابة وتصحيح المقياس: تم استخدام أسلوب Likert في تقدير استجابة المبحوثين، من خلال وضع الباحثة العبارات في صورة متصل متدرج من حيث الشدة لموضوع العبارة، حيث وضعت ثلاث درجات لمستويات الشدة وهي "غالبًا"، "أحيانًا"، "نادرًا"، وأعطت الباحثة الاستجابة على البدائل السابقة في حالة العبارات الموجبة الدرجات (غالبًا= ٣ درجات، أحيانًا= درجتان، نادرًا= درجة واحدة)، أما في حالة العبارات السالبة الدرجات (غالبًا= درجة واحدة، أحيانًا= درجتان، نادرًا=

٣ درجات)، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لهذا المقياس ككل (٤١) درجة، والكبرى (١٢٣) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة للمقياس إلى مستوى مرتفع من أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا، وتشير الدرجة المنخفضة للمقياس إلى مستوى منخفض من أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن مقياس أزمة الهوية على قدر مرتفع من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصالح للقياس والتطبيق، وقدرته على قياس أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا.

المقترحات:

١- نشر الوعي الثقافي بالأزمات التي قد يواجها طلاب المرحلة الثانوية، وخاصة الموهوبين فنيًا؛ بين الأخصائيين وواضعي المناهج التعليمية.
٢- عمل برامج وقائية وإرشادية وعلاجية تعمل على خفض أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣- عمل ندوات وورش عمل لتوجيه الطلاب تعمل على تنمية الثقة بالنفس وفهم الذات، وكيفية تحديد الأهداف المستقبلية.
٤- توعية الطلاب وتوجيههم على كيفية إدارة الأزمات ومواجهتها.

التوصيات:

توصي الباحثة بالقيام بالدراسات التالية:

١- فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن في خفض مظاهر أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢- فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنيات التدفق النفسي في التخفيف من أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فنيًا.

المراجع

ابتسام بنين؛ ومحمد الطاهر (٢٠٢١). بناء مقياس الهوية لدى المراهقين في ضوء نظرية إريكسون للنمو النفسي الاجتماعي. ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر،٧ (٢)، ٢٠٤- ٢٢١.

أبو بكر مرسي (٢٠٠٢). ***أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي.*** ص ٥٤-٥٧، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

جابر عبد الحميد؛ وعلاء الدين كفافي (١٩٩١). ***معجم علم النفس والطب النفسي.*** ج (٤)، ص ١٦٥٩، القاهرة: دار النهضة العربية.

جعفر الربابعة (١٩٩٤). العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة. ***رسالة ماجستير***، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن، ١-٧٧.

حامد زهران (١٩٨٦). ***علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة).*** ص ٢٨٩-٢٩٤، القاهرة: دار المعارف.

حسين الغامدي (٢٠٠١). تشكيل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، ***المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب***، ١٥(٣٠)، ص ١٨٣-٢٤٦.

سميرة شند؛ وآخرون (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية لدى المراهقين والمراهقات، ***مجلة الإرشاد النفسي.*** (٤٢)، مصر، ٥١٥- ٥٤٢.

سهير عبد الله؛ وآخرون (٢٠١٩). ***سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين عقليًا "الخصائص، المشكلات، طرق وبرامج الرعاية"***، ٢٨- ٥٩، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صفوت فرج (١٩٨٠). ***التحليل العاملي في العلوم السلوكية***. القاهرة: دار الفكر العربي.

فريال حمود؛ وعيسى الشماس (٢٠٠١). مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين. دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق، ***مجلة جامعة دمشق***، ع (٢٧)، ص ٣٥٣-٣٩٦.

فضل المولى الشيخ؛ وصلاح الدين عطا الله (٢٠٠٩). أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات. ***شئون اجتماعية***، (١٠٢)، ص ٢٦.

محمد عبد الرحمن (١٩٩٨). **نظريات الشخصية**. ص ١٤-٣٩٥، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

محمد عيد (٢٠٠٢). **الهوية والقلق والإبداع**. القاهرة: دار القاهرة للنشر والتوزيع.

منى ابراهيم (٢٠١٣). الإحساس بالهوية وعلاقتها بالانتماء لدى عينة من طلبة المدارس الحكومية والدولية. ***مجلة الارشاد النفسي***، جامعة عين شمس.

ميسم محمد (٢٠٢٢). أزمة الهوية وعلاقتها بالاغتراب النفسي الاجتماعي لدى الراشدين السوريين اللاجئين في محافظة الزرقاء. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، عمادة الدراسات العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

هاني الجزار (٢٠١١). **أزمة الهوية والتعصب "دراسة في سيكولوجية الشباب"**. ٣٥ – ٣٨, الجيزة: هلا للنشر.

Ginty, A. T., Carroll, D., Roseboom, T. J., Phillips, A. C &,.de Rooij, S. R. (2013). Depression and anxiety are associated with a diagnosis of hypertension 5 years later in a cohort of late middle-aged men and women. ***Journal of human hypertension***. (3)27. 187 – 190.